

## مفهوم اللسانيات التواصلية واتجاهاتها

أ. د. خالد حوير الشمس<sup>1</sup>

### المستخلص

ينتمي هذا البحث إلى التفكير الاصطلاحي، أو المجال الاصطلاحي في اللسانيات، ليضع الحدود الفاصلة بين مصطلح وآخر، أو يؤشر بنية التماهي بينها ربما. اتجه المحور الأول في البحث إلى التعريف باللسانيات التواصلية، على وفق المراحل الأولى التعريف بالبنوية، والثانية التعريف بالتواصلية. واستقى المحور الثاني مادته من اتجاهات اللسانيات التواصلية، بحسب ما أتبنى، وتم تقسيمها على عدد من الاتجاهات: الفرنسي وزعيمه أندريه مارتيني، والوظيفي بزعمه سيمون ديك، والسياقي، وزعيمه جون روبرت فيرث، الجاكوبسوني، التداولي، النصي، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: التواصلية، الإشهارية، اللسانيات، مارتيني، سيمون ديك

## The Concept of Communicative Linguistics and its Trends

Khaled Hower Al Shams<sup>1</sup>

### Abstract

This research belongs to the terminological thinking, or the terminological field of linguistics, to set the boundaries between one term and another, or perhaps, to indicate the structure of similarity and convergence between them.

The first axis of this research tended to define communicative linguistics, according to the first phases, defining structuralism, and the second defining communicative.

While the second axis derived its material from the directions of communicative linguistics, as I adopt, and it was divided into a number of directions: the French and its leader, Andre Martini, the functionalist, led by Simon Dick, the contextual, and its leader, John Robert Firth, the Jacobsonian, the pragmatic, the textual, and others.

**Keywords:** communicative, ashaharih, linguistic, Marteny, Semon dij

### المقدمة:

ثمة مشكلة للبحث، تَورق المعنيين باللسانيات، ولاسيما المبتدئين منهم، والمقبلين على فهم المعرفة اللسانية، تتمثل هذه المشكلة بمفهوم اللسانيات التواصلية، وحدودها، واصطلاحها، فهل يتساوى مفهومها؟ وهل تطلق التواصلية على نظرية جاكوبسون حصراً أو تعبر إلى نظريات أخرى؟ وما مدى صحة نعت بعض النظريات

بالتواصلية، مثل تنعت التداولية بانها تواصلية، وتنعت لسانيات النص بأنها تواصلية؟ فيكون هدف البحث أننا نحتاج أن نحل عقدة هذه المسألة بالتوضيح أولاً، وفك التشابك، وتحديد بنية التعالق، ثم لعلي أجد مصطلحاً مناسباً، يجمع هذه التوجهات التواصلية.

### انتساب الباحث

<sup>1</sup> كلية التربية، جامعة ذي قار، العراق،  
الناصرية، 64001

<sup>1</sup> [khalidhower@utq.edu.iq](mailto:khalidhower@utq.edu.iq)

### المؤلف المراسل

### معلومات البحث

تاريخ النشر: آب 2023

### Affiliation of Author

<sup>1</sup> College of Education, Univ. of Thiqar, Iraq, Thiqar, 64001

<sup>1</sup> [khalidhower@utq.edu.iq](mailto:khalidhower@utq.edu.iq)

### <sup>1</sup> Corresponding Author

### Paper Info.

Published: Aug. 2023

الاجتماعية المحيطة باللغة، فانطلقت من التحليل النحوي ((يحدد التحليل النحوي مجموع القواعد التي تضبط طبيعة المفردات، ووظيفتها، أي الوحدات المكونة للجملة))، (غلفان مصطفى: 21) ثم اعتمدت البنيوية بعض الإجراءات التحليلية على أساس الفونولوجيا، والمورفولوجيا، بحسب ما تتكون منه الجملة، ولم تسمح البنيوية بالخروج عن هذا الاحتضان التحليلي، والتأمل الفهمي، فما زالت لم تغادر مرجعيتها التي أوجدتها، على الرغم من تحديثها من قبل كولدمان، وتأسيسه للنظرية المعرفية الاجتماعية، وتحليل البناء اللغوي على وفق منظوره البنائي/الاجتماعي.

#### التواصلية:

وقد توصلت بعض العطاءات اللسانية إلى خاصية الإفادة من الأجواء الأخرى، أي الإفادة من مالميس بنية، وإضافتها إلى حيثية التحليل اللساني، فخرجت من معطف دور كايم، وجمود سوسير الرؤية التي تمزج اللغة بسياقها، السياق الذي يحمل المعنى الواسع، الحالي، وليس المعنى الضيق له، فجاءنا علم لساني على النقيض من البنيوية تماما، بمعنى دراسة اللغة على وفق التكوين النصي الداخلي، المنطوي على الصوت، والصراف، والنحو، والدلالة، ثم لا يكتفى بذلك بل يتم على وفق الدائرة السياقية التي تحيط باللغة، وقد يكون السياق موقفا، أو قرائنيا، بقرينة سابقة أو لاحقه، ثم يضاف إليها المجالات الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، وأحوال المتكلم، والمتلقي.

تعددت تسميات هذا الوليد اللساني الذي يجابه البنيوية، ويرد عليها، ويقترح منوالا جديدا؛ ليسير عليه، ويفهم التعبير، ويحقق التواصل، فسمي بالوظيفية، والتواصلية، والسياقية، ويكاد يقفز إليها مصطلح التداولية مرادفا، ويتضام معه التفاعلية، أو الموقفية، وهذه المفاهيم كلها توظف الميتا لغوي، أو الخارج لغوي في عملية التكوين والإنتاج.

تدل السياقية في أصل معناها على الاشتغال الجملي، بحسب فيرث، واقترح لنا سياقين، لغوي، وموقفي، ينتاقف الأول على فهم الكلمة في ضوء قراننها السابقة، أو اللاحقة، وينحى الثاني نحو استدعاء الموقف الكلامي، وغايته تفسير الأحداث التي تم بناؤها على وفقه.

وقد تجاوزت التداولية، القول باعتبارية اللغة، وتبني القول باستعمالية اللغة، ولكن هذا لا يعني أنها تأخذ المعنى التواصلية بتجريد، فهي لسانيات مستقلة، ولكنها تواصلية، وإطلاق لفظ التواصلية عليها يجردنا من مفهومها الحقيقي، وكذا الحال ينطبق على مصطلح تفاعلية، الذي يعد جزءا من التداولية، ومصطلح

ينتمي هذه البحث إلى التفكير الاصطلاحي، أو المجال الاصطلاحي في اللسانيات، ليضع الحدود الفاصلة بين مصطلح وآخر، أو يؤشر بنية التماهي بينها ربما.

اتجه المحور الأول في البحث إلى التعريف باللسانيات التواصلية، على وفق مراحل الأولى التعريف بالبنيوية، والثانية التعريف بالتواصلية.

واستقى المحور الثاني مادته من اتجاهات اللسانيات التواصلية، بحسب ما أتبنى، وتم تقسيمها على عدد من الاتجاهات: الفرنسي وزيمه اندريه مارتيني، والوظيفي بزعامة سيمون ديك، والسياسي، وزيمه جون روبرت فيرث، الجاكوبسوني، والتداولي، النصي، وغيرها.

ثم خاتمة..... وقائمة بمصادر البحث.

#### المحور الأول

##### مفهوم اللسانيات التواصلية

##### البنيوية :

تقترب البنيوية بسوسير، وتقوم على تحكم النسق في الجملة، على الرغم من تشعبها إلى مدارس متعددة، مدارس بنيوية أوربية، وبنيوية أمريكية.

كفت البنيوية النظر عن الدراسة التفاعلية للغة، والدراسة المقارنة، وأودع عددا من أفكاره في محاضراته التي طبعت طبعت متعددة، منها ما ترجمه عبد الواحد لؤلؤة(علم اللغة العام)، وقامت دراسته على عدد من المتبنيات منها، فكرة اجتماعية اللغة، واعتباطية اللغة، ووصفية اللغة، وعلامية اللغة، ونسقية اللغة، وداخليتها، وإبعاد السياق من تفكيره، وذهنية الدال، ثم كان موضوع دراسة اللغة عنده: اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، ثم وضع ثنائية: الدال والمدلول، والتعاقبي والتزامني، والمنطوق والمكتوب، وفرق بين اللغة، والكلام، واللسان.

ثم تطور الحال البنيوي إلى بنيويات متعددة منها البنيوية السلوكية، والبنيوية التوزيعية، والبنيوية التشومسكية وهي الأشهر، والأكثر توازيا مع بنيوية سوسير، تقوم على دراسة إبداعية اللغة، وتفسيريتها، ويرى عددا من المبادئ منها فطرية اللغة واكتسابها، وعقلية اللغة، ثم وضع عددا من الثنائيات منها ثنائية الكفاية والأداء، والبنية العميقة والسطحية، والبنية التوليدية والتحويلية.

الواضح على هذه البنيوية بمدارسها المتعددة أنها حوت منهاجا لغويا يقوم على شكلية اللغة، وتجريدتها، فلم تتجاوز سمة التراثية، فلم تتجاوز العناية بالتركيب، والشكل، والمفردة، وقد وجد المعنى في بعض من تصوراتها، لكنها أهملت السياق، والظروف

وضعت مبادئ، تعنتي بالوجهة الوظيفية للجملة، وارتباطها بمفهوم التواصل، فكانت اللغة في منظورها ظاهرة بشرية متكاملة للدراسة الصوتية، والصرفية، النحوية، والدلالية، ولا يمكن الإيمان بعدم المسار الثقافي، والاجتماعي، والنفسي، فتطورت دراسة اللغة في سياقها المادي، والمعنوي لأنها متعلقة بسيميائيتها، واجتماعيتها. (بوجادي: 40).

ثم الاعتناء بالمنحى الوظيفي بوضوح في أطروحات مدرسة لندن السياقية التي ترى أن المعنى لا يكون إلا بالحاظ الاجتماعي، والسياقي، وتم تقسيم السياق على نوعين لغوي، وموقفي.

#### تواصلية مارتيني:

لغوي فرنسي، يتفق مع حلقة براغ في بعض آرائه، إذ قرأ عن مدرسة براغ وشعر أنه متفق معها في كثير من النقاط، وقد كان هذا في الثلاثينات... فهو من مدرسة براغ اللسانية وقد اختلف في الوقت نفسه معها حول بعض القضايا اللسانية. فوضع تصورات الوظيفية، التي تنوزع على الصوت، والصرف، والنحو، والدلالة، إكمالاً لما جاء عند أصحاب حلقة براغ؛ لأنّ ((النظرية الوظيفية لم تتبلور في كل مظاهرها مع حلقة براغ، فقد تواصل بناؤها، وصقلت مبادئها، ومفاهيمها في فرنسا عن طريق (اندرية مارتيني) خاصة)). (الصغير عبيد: 124).

يرى مارتيني أن اللغة نتاج إنساني، صالحة للتواصل، ومختلفة من مجموعة إلى أخرى، وتحمل سمة الاتفاق في المنحى الوظيفي، الذي يكون أساسياً في اللغات كلها، فيقدم مشروعه الخاص بدراسة بنية اللغة في إطارها الوظيفي؛ ليسجل طرائق عملها، وكيف تنقل التجارب، والخبرات الإنسانية، لأنها تمتلك خاصية التمفصل، التي تساعد على تحليل المنوال اللغوي إلى أجزاء ذات محتوى دلالي، وبناء صوتي (المونيمات)<sup>1</sup>، التي تتكون من وحدات محددة، متوالية تسمى (الفونيمات) ذات عدد محدد في كل لغة، حيث تختلف في طبيعتها وعلاقتها بعضها ببعض ومن لغة إلى أخرى. (موسى الأعر: 522). فيقف على وظيفية اللغة عبر مشروعه الوظيفي القائم على تقطيع اللغة، أي تقطيعها صوتياً إلى الفونيم، والمونيم، وتقطيعها نحويًا على ثلاث مراحل، مرحلة التقطيع إلى الوحدات الأساسية (استخراج الوحدات الدالة، ومرحلة مقابلة الوحدات المستخرجة، ومرحلة إقامة تقسيم الكلمات بناء على وظائفها). (الصغير عبيد 126).

موقفية الذي يعد جزءاً من السياق، فالأرجح هو مصطلح الوظيفية، والتواصلية.

توهجت بعد البنيوية دراسة اللغة على وفق المنهج الذي يفيد من البناء، والسياق المحيط به، مما لا يخرج من الدراسة العلمية للغة، فقد تنسم هذه الدراسة بسمات الدراسة البنيوية نفسها، من جهة الشمول، والمنهجية الدقيقة، والموضوعية، والعلمية، وغير ذلك. تلتزم اللسانيات التي جاءت بعد البنيوية بعدد من المبادئ (غلغان: 29):

- الوظيفة الأساسية للسان هي التواصل.
- موضوعها ليس دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وإنما وصف قدرة المتكلم، والسامع.
- تشتغل على عدد من المجالات النحوية، برفقة الجهة التداولية لها.
- لم تكتف ببحث الكفاية اللغوية الدالة على الخزين اللغوي، بل تضيف إليها الكفايات الأخرى، نحو: الكفاية النفسية، والكفاية الاجتماعية، والموسوعية، والتداولية.

#### المحور الثاني

##### اتجاهات اللسانيات التواصلية

هل يحق لي أن أنمط اللسانيات التي تدرس اللغة في ظروف التواصل على اتجاهات؟ تتوالى هذه الاتجاهات، وتتنامى بالتدرج، حقبة بعد حقبة، فحينما برزت سياقية فيرث، لحقتها بالنضوج التدريجي تداولية بيرس، وصولاً إلى تداولية دان سيرير وولسن، ثم تواصلية جاكوبسون وهكذا، حتى تكون لدينا عدد من الرؤى التي تتفق بالإطار العام، أو بالظاهرة اللسانية، ولمنها تختلف بالتفاصيل، وقد تدعو هذه التفاصيل أن نرى كل واحدة منها اتجاهًا، ولكن يجمعها مبدأ مهم ((الألسن الطبيعية بنيات تحدد خصائصها جزئياً على الأقل ظروف استعمالها في إطار وظيفتها الأساسية وظيفة التواصل)) (غلغان : 41).

سأعرض باختصار لهذه الاتجاهات التواصلية، التي لا يجمعها زمن واحد، ولا بيئة واحدة، ولا ابستمولوجيا واحدة، سوى أنها تجتمع بمبدأ عام، يركز على الميتا لغوي في الإنتاج، والفهم للغة، ويكاد يكون بعضها جميلاً، وبعضها نصياً، وبعضها خطابياً. تعود بدايات الانحراف عن المسار البنيوي المجرى إلى ما بعد سوسير، ويكاد هذا يبدأ من حلقة براغ، حينما ركزت على دراسة المعنى، والجانب الوظيفي في الصوت، إذ بدا في أعمالها أنها

**تواصلية سيمون ديك.**

تواصلية أخرى، هولندي تجاوز بوتقة النحو التقليدي، وتبنى العمل الوظيفي، وطبقه على النحو، ((إذ نشأت نظريته على أساس الوظيفة الإعرابية أو الإعراب الوظيفي كما سماه أحمد المتوكل)) (المتوكل: 213). مفيدا من عدد من التصورات السابقة عليه، وهي: النحو الاحوالي، والوظيفية عند براغ، ونظرية الأفعال الكلامية، وبعض الأبعاد التداولية، وتطبيقها على المكونات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والتحرري عن المنحى التواصلية، وتأثيره في هذه المجالات.

ومرت الوظيفية عند سيمون ديك بعدد من المراحل أولها نموذج النحو الوظيفي النواة، أو ما قبل المعيار (1978-1988): شمل مجال الدلالة، والتداول، والمعجم، والتركييب ضمن إطار الكلمة (المفرد، والمركب، والجملة) البسيطة، والمركبة. ثم نموذج النحو الوظيفي المعيار (1989-1997): شمل القضايا المعجمية، والتركييبية، والتداولية، ضمن إطار الجملة المركبة والمعقدة، وأعيدت صياغة الجملة بثوب جديد لتناسب إنتاج الخطاب والنص. ثم المرحلة الثالثة وهي الأخصب وظيفيا، نموذج النحو الوظيفي ما بعد المعيار (1997): جرى تعديل في البنيوية الوظيفية للخطاب على اعتبار الخطاب الطبيعي عند مستعملي اللغة الكلمة، والنص، والجملة وأدخل أنماطا غير لغوية في التحليل، نحو: الإشارات، الرسم، الصور، والموسيقى، (يحيى بعبطيش 78-79) في إطار اعتماد الكفاية التداولية، والنفسية، والنمطية، مع الاتفاق مع الموقف النحوي الدال على سلامة الصياغة، والموقف الاجتماعي بمعناه الفيرثي، فضلا عن الموقف الإدراكي (بحسب ما يطابق إدراك الحواس)، والمعرفي (بحسب التحصيل المعرفي).

**التداولية**

توثقت العلاقة بين التداولية، والتواصلية، على أساس اعتماد الظروف اللغوية المناسبة للظروف غير اللغوية، نحو المقام، والجانب النفسي، والاجتماعي، والثقافي، حتى تم تعريف التداولية بناء على هذه الأسس، بل تم تقسيم التداوليات على أساسها، فصارت عندنا التداولية الاجتماعية كما تبناها غمبرز، والتداولية الثقافية التي تعنتني بدراسة التواصل على وفق الثقافات، وقد لا يتم التواصل الاستعمالي إلا بحضور الموقف في تجليات التداولية، ومنها الافتراض المسبق، والإشاريات الاجتماعية، والفعل الكلامي، والمعنى الضمني، وقيل عن العلاقة بين السياق والتداولية ((وعليه فإن العلاقة تكاد تقترب من الاندماج في قالب واحد لا يمكن معه الفصل بينهما)). (المشهور: 243).

**- السياقية:**

يعد فيرث رأس المدرسة السياقية في لندن، تتجه هذه المدرسة اتجاها تواصليا، فترفض الدراسة اللغوية على أساس التجزئة اللغوية الصرفة، وتنادي بمعرفة السياق، وأثره في بناء النص، وتفسيره، فتنأزر عند فيرث الجوانب الصرفية، والنحوية، والدلالية مع الجوانب الموقفية للغة، والجوانب النفسية، والاجتماعية، والثقافية، وتم تقسيم السياق على نوعين، السياق اللغوي، ويراد به اتضاح المعنى في التركيب، أو في المفردة على أساس القرائن الحافة به، سواء أكانا سابقة أو لاحقة، والسياق الحالي، ويراد به الظروف المحيطة بالعملية الكلامية، من قبيل شخصية المتكلم، وشخصية السامع، وجنسهما، ومعرفتهما بالموقف الذي يجري فيه التواصل، فضلا عن الظروف الاجتماعية، والنفسية، والثقافية. (نعمة دهش، خالد خليل: 130).

**النظرية التواصلية**

وهي على نماذج، نموذج سوسير، ونموذج بوهلر، ونموذج هاليداي، وأشهرها نموذج اللساني الأمريكي رومان جاكوبسون، تتبنى هذه النماذج التواصلية فكرة دراسة اللغة على وفق البناء اللغوي وبعض العناصر الوظيفية ((بلحاظ أنها تشترك في محور الانفلات من بوتقة اللغة نحو مقولة اللغة/السياق، وهذا المائز الكبير بين اللسانيات البنيوية واللسانيات التواصلية)). (أحمد فلاح: 10). فتكون اللسانيات التواصلية قد استقرت عند جاكوبسون، ومفهوم نظريته التي تسمى النظرية التواصلية، التي تعني الدراسة اللسانية التي تجمع بين اللساني وغير اللساني المتعلق بالمرسل، والمرسل إليه بوصفه هدف الاتصال، ثم القطب الثالث هو المجتمع لأنه مصدر العلاقة بين طرفي الاتصال، التي على أساسها تنظم عملية التواصل. (أحمد فلاح: 18). ووضع جاكوبسون عناصره التواصلية المشهورة، وهي: المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، والسنن، والسياق، والقناة.

**لسانيات النص**

هل هي لسانیات تواصلية؟ تشتغل على البحث عن السمات النصية التي أهلت النص لأن يكون نصا، دالا، وجماليا، ومؤثرا، ومحتملا بمقاصد شتى، لم يكن صريحا بعضها، ووضعت عدد من النظريات النصية للبحث عن السمة النصية، التي تعني المؤهلات، ومن تلك النظريات نظرية هاليداي، ونظرية بتوفي، ونظرية فان دايك، ونظرية ميشال آدم، ونظرية دي بوكراندي، وبرينكر، ونظريات أخرى.

العلمية، فيكون البعد الإشهاري بعدا نصيا، يعتمد على مساحات التواصل أكثر من اعتماده على بنية النص في إيقونة الإشهار، وقد تم تقسيم عناصر الخطاب الإشهاري على عدد من العناصر التي لا تخرج في غالبيتها عن عناصر النظرية التواصلية عند جاكوبسون، باختلاف قليل في التسمية، وهي: المرسل أو الإشهاري، وقد يكون شخصا، وقد يكون غير شخص، المرسل إليه، الرسالة الإشهارية، وقد تكون لغة صورة، أو رسما، والمقام، والوضع المشترك بين المتخاطبين، ويراد بها وحدة اللغة، ووحدة الثقافة، والبداهة الفكرية، ثم عنصر آخر يسمى قناة التبليغ، وتكون ورقية، أو قناة صوتية، أو مرئية. وتتضح العملية التواصلية في الخطاب اللساني الإشهاري، كونها توظف اللغة المناسبة للمقام التواصلية حين تسويق ما، من جهة الألوان، والأداء، والحركة، والموضوع، وضبط الصوت، ( بشير ابرير: 229). ويدخل فيه التنسيق النفسي الخاص بالمتلقي، وإغوائه، واستدراجه، والتسلط على حساسيته، والهيمنة على أفق انتظاره. (بشير ابرير: 229).

#### الاستنتاجات

- يمكن إجمال التوجه اللساني الذي درس اللغة على وفق سياقه بعدد من الاتجاهات، وأفضل أن أسميها مناهج ما بعد البنيوية، لنبعد التدافع الحاصل في الاصطلاح عليها، ويضم هذا (المابعد البنيوية اللسانية) لسانيات مارتيني، ولسانيات سيمون ديك، واللسانيات السياقية، واللسانيات الوظيفية، والنظرية التواصلية، واللسانيات التداولية، واللسانيات الإشهارية.
- تلقت الاتجاهات التواصلية محور أساسي يأتي بالضد من البنيوية، التي قامت على التحليل اللساني على وفق البناء الداخل للغة، فجاءت الوظيفية بمنهج تحليل لساني يقضي بإضافة البناء الخارجي إلى ذلك البناء الداخلي، ويتكون من ظروف سياقية، واجتماعية، ونفسية، وثقافية، ليوفر كفاية الفهم.
- تتعالق هذه الاتجاهات فيما بينها، وتتداخل، فقد يحضر السياق في تواصلية جاكوبسون، وفي التداولية، وفي لسانيات النص، وفي تواصلية مارتيني، وتواصلية سيمون ديك، وكذلك التداولية قد تمر في لسانيات النص، ولسانيات سيمون ديك، والتواصل الإشهاري، وهكذا.

#### الهوامش

- <sup>1</sup> الفونيم هو الوحدات الأساسية للفونولوجي، أو أصغر وحدة صوتية في المورفيم. أما المونيم، فهو قد يكون صرفيا أو تركيبيا،

يجب الإشارة إلى التتميط الاتجاهي في لسانيات النص، فقد جاءت على ثلاثة اتجاهات، الأول اتجاه بنيوي، يشتمل رواده هالبيدي، وبتوفي، وفاينريش على المعطى النحوي، والدلالي، في النص مع مراعاة السياق ضمن الجزئيات. واتجاه تواصلية يشتمل فيه فان دايك، ودي بوكراندي، وبرينكر، وزيتسيزلاف على المعطى اللغوي والتواصلية، أي الإفادة من جنبات السياق الموقفي، والسياق التداولي، وبعض السياقات الأخر، نحو السياق الاجتماعي، والثقافي، والإدراكي، ثم بعض معطيات جاكوبسون نحو المرسل، والرسالة، والمرسل إليه، وبعض قسمات التداولية نحو: الفعل الكلامي، والافتراض المسبق. واتجاه ثالث هو الاتجاه الإدراكي الذي يناقش علاقة البناء النصي بالذهن.

يقودنا التوظيف التواصلية في التحليل النصي ضمن الاتجاه الثاني إلى الحكم على أنها لسانيات تواصلية، يؤكد فيها دي بوكراندي على التفعيل والاستعمال أكثر من النظر التقليدي في التحليل النصي، وقد ينوه فان دايك على المسار التواصلية فيه عبر رصد مهمة لسانيات النص: ((وصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي، وأشكال الاتصال، وتوضيحها، كما تحلل في العلوم المختلفة في ترابطها الداخلي والخارجي، والكشف عن الخصائص المشتركة، وسمات الأبنية، ووظائفها)). (فان دايك : 11- 12).

#### اللسانيات الإشهارية

قيل في الإشهار تعريفات عدة، ما يناسب البحث منها : ((استراتيجية إبلاغية قائمة على الإقناع، وتستعمل لذلك كل وسائل الاتصال الإنساني من كلمة وصورة ورمز في أفق التأثير على المتلقي والدفع به إلى اقتناء منتج ما)). (محمد الصافي : 71)، إذ يتضح وجود المكونات اللغوية، في حالة صياغة العلامة الإشهارية، والإفادة من المنوال الصرفي، والصوتي، والنحوي، والمعجمي، لخلق حاملات دلالية، وكذلك وجود المكونات غير اللغوية، وأريد بها الميتا لغوي، مما يدخله في حقل التواصل، أولاً، وفي حقل اللسانيات ثانياً، فينقد سؤال: هل يصح أن أسمى البحث الإشهاري لسانيات؟ يصح ذلك بلحاظ الاشتغال العام لها، لكون البحث اللساني الحديث قد نقل البحث الإشهاري من حقل الدعاية، والإعلان إلى حقل اللغة، ووظف التقنيات اللغوية في تحقيق الدلالة الإشهارية. وهل يحق لي تصنيفها أنها لسانيات تواصلية؟

يفيد الإشهار من اللغة، وبعض إيقونات التواصل لتحقيق الإقناع، وتتضح الجنبه التواصلية كونها تحقق التأثير النفسي، وتحقق الاستمالة عند المتلقي باستعمال الظروف اللسانية، وغير اللسانية، نحو الألوان، والتصاميم، وبعض الأمور السمعية أو البصرية، أو

- بوصفه مقطعاً داخل المورفيم، تُؤلف الجملة أو اللغة، نحو: كتبنا، فهي تتكون من مونيمين: كتب/ نا.
- المصادر**
- بشير ابربر ، قوة التواصل في الخطاب الإشهاري دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة اللغة العربية، العدد13.
  - بوجادي خليفة ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، جامعة سطيف – الجزائر، ط1: 2009.
  - الطالب، الصغير عبيد ملامح المنحى الوظيفي في النحو العربي، مجلة العمدة الدولية في اللسانيات وتحليل الخطاب: المجلد3، العدد:3، 2019م.
  - العكيلي ، أحمد فلاح حسن، اللسانيات التواصلية في الكتابة العربية الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 4144هـ- 2022م.
  - فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد حسن بحيري، مصر، دار القاهرة، ، ط1، 2001م.
  - المتوكل أحمد، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، الرباط، دار الكتب الجديد المتحدة، 2009م.
  - محمد الصافي، الخطاب الإشهاري والدعاية السياسية، مجلة علامات، العدد، 7.
  - المشهوري، محمد بن عبد الله، التداولية السردية في خطاب الأقصوصة النسائية، عمان- الأردن، دار كنوز المعرفة، ط1، 2016م.
  - مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، الأردن، عمان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2013م.
  - موسى لعور، قراءة جديدة لظاهرة التمثيل المزدوج عند أندريه مارتيني، مجلة آفاق العلمية، جامعة محمد بشير الأبراهيمي، مجلد11: العدد2.
  - نعمة دهش، خالد خليل، محاضرات في اللسانيات، بغداد، ط1، 2015م.
  - يحيى بعبطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية الحديثة: كلية الآداب واللغات الجزائر سنة 2004.